وهو ما ثبت في القران باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي واما
قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا
ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء فهو على اضمار كان اي ما كان
يسرني قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة
من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر وان لو في الو
جهين للتمني فلا جواب لها انتهى اما لولا ولوما واما امّا بالكسر فتقدمت اي
اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد
اما الشرط فيدل لها لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والى ذلك اشار
بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا الفا فامتنع اجتماع الفا ولتلو متعلق بالفا
ومعنى تلو تلوها وجوبا حال من الضمير في الفا واشار بقوله وحذف ذي الفا
قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفا
الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه
نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في
غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم او ندور نحو
قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي
وقول عائشة رضي الله عنها اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا
واحدا واما قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
فيجوز ان يكون مما حذف فيه الفا تبعا للقول والتقدير اما بعد فاقول ما
بال رجال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم من اية البقرة
ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما الغلام واما
الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن
الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس

فقد جاءكم

٥٧

قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه
والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم
فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى يشهد اليه في اية البقرة
المتقدمة فتاملهما وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التو
كيد فقل من ذكره وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة اما في الكلام
ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة
ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت
اما زيد فذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا
وانه في معنى الشرط انتهى تلخيصه
المراد بما ذكره من قوله اما كمهما يك لا يريد به ان معنى اما المعنى
مهما وشرطها لان اما حرف وكيف يصح ان تكون بمعنى اسم وفعل
وانما المراد ان موضعها صالح لهما وهي قائمة مقامهما لتضمنها
معنى الشرط الثاني يؤخذ من قوله لتلو تلوها انه لا يجوز ان يتقدم
الفا اكثر من اسم واحد ولو قلت اما زيد طعامك فاتاكل لم
يجز كما نص عليه في التسهيل الثالث لا يفصل بين اما والفا بجملة تامة
الا ان كانت دعا بشرط تقدم الجملة فاصل اما اليوم رحمك الله
فالامر كذا الرابع يفصل بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة
احدها المبتدا كالايات السابقة الثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد
الثالث جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الايات
الرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر

وبزايد فان سيبويه في تفسيره بمهما يك من شيء ... انه ...